نفي حدّ الرجم المفترى على الله ورسوله، وإثبات حدّ الزنى في محكم القرآن العظيم ..

هذا البيان بتاريخ :

2016-03-06 م الموافق : 1437-05-26 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-25 00:57:12 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 3 -

[لمتابعة رابط المشاركـــة الأصليّة للبيـــان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=218834

الإمام ناصر محمد اليماني

26 - 05 - 1437 هـ

06 - 03 - 2016 مـ

08:58 صبـــاحاً

نفي حدّ الرجم المفترى على الله ورسوله، وإثبات حدّ الزنى في محكم القرآن العظيم ..

بِسْم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمدٍ رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى جميع المؤمنين في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى يوم الدين، أمّا بعد..

قال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (56) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (57) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا (61) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (62) وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)} صدق الله العظيم [الفرقان].

وَيَا أحبتي أعضاء مجلس الإدارة نأمركم جميعاً بعدم حذف بيانات الشيخ عمر الفاروق مهما كان فيها من السّبّ والشتم في شخص الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، فلا تحذفوا ردود الشيخ عمر الفاروق بحجّة أنّه يسبّ ويشتم ويلعن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، ولكنّ الباحثين والمتابعين سوف يقولون: "إنّما أقام فضيلة الشيخ عمر الفاروق الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني ولذلك تمّ حذف بعض بيانات الشيخ عمر الفاروق". وعليه نأمر باستعادة أي مشاركةٍ للشيخ عمر الفاروق مهما كان فيها من لعن وسبّ وشتم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، كون حذف أيَّ بيانٍ لعمر الفاروق سوف يضرّ بالدعوة المهديّة العالميّة كون الآخرين سوف يظنّون أنّ عمر الفاروق أقام الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني ولذلك أمر ناصر محمد اليماني بحذف البيان. بل وإنّ الشيخ عمر الفاروق سوف يستغل حذف أيّ بيانٍ له لفتنة الأنصار والباحثين عن الحقّ وسوف يقول: "ألا ترون كيف يأمر ناصر محمد بحذف البيان الذي أقمنا عليه الحجّة فيه؟".

وعليه نأمر كافة أعضاء مجلس طاقم إدارة موقع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بعدم حذف بيانِ أيّ شيخٍ قام بتنزيل صورته واسمه الحقّ مهما كان في بيانه من لعنِ الإمام ناصر محمد اليماني ومهما كان فيه من السبّ لنا والشتم في شخص الإمام ناصر محمد اليماني، فلا ولن نأمركم بحذفه بسبب الغضب لأنفسنا مهما يفترون علينا ويسبّون ويشتمون في شخصنا، والله المستعان على ما يصفون.

وَيَا أحبتي في الله أعضاء مجلس الإدارة أنّما نأمركم بحذف بيان السبّ والشتم لأعضاءٍ مجهولي الهويّة، وأما العلماء الذين جاءوا ليحاورونا بأسمائهم الحقّ وصورهم الحقّ فأولئك يختلفون عن الأعضاء المجهولين؛ بل تتركون بيانات كلّ من يدّعي أنّه من علماء المسلمين وجاءنا باسمه وصورته الحقّ وذلك حتى لا تفتنوا الباحثين فيظنوا أنّ ناصر محمد اليماني أقام عليه الشيخ الفلاني الحجّة في ذلك البيان ولذلك أمرَ ناصر محمد بحذف ذلك البيان.

وَيَا أحبتي في الله، لا تأخذكم الغيرة على الإمام المهديّ ناصر محمد ولا على أنفسكم فتقومون بحذف أيّ بيانٍ لأيٍّ من كافة علماء المذاهب جاءنا بالاسم والصورة الحقّ له، فمهما جاء فيها من السبّ والشتم للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فلا تحذفوها حتى لا يظنّ الباحثون أنّ أحداً من علماء المسلمين الشيخ فلان الفلاني أقام الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني ولذلك تمّ حذف بيان ذلك الشيخ فلان الفلاني.

أفلا تعلمون أنّ ذلك حجّةٌ لنا ومزيدٌ من هدى الباحثين عن الحقّ في العالمين كونهم سوف يتدبّرون بيان ذلك الشيخ الذي يُزعم أنّه من علماء الأمّة حتى إذا وجدوه خالياً من الحجّة وسلطان العلم؛ بل ومليئاً بالسّبّ والشتم فمن ثمّ يحتقرون ذلك العالِم فيعلمون أنّه عالِمٌ سفيهٌ غير محترمٍ، فمن ثم يتدبّرون ردود الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فيجدونها مليئةً بسلطان العلم المحكم من القرآن العظيم تماماً كما سوف ننسف بيان حدّ الرجم نسفاً من محكم القرآن العظيم ونأتي بالإثبات المبين لحدّ الزّنى أنّه مائة جلدةٍ بحضور طائفةٍ من المؤمنين، فذلك عذابٌ كافٍ مهينٌ للذين يقترفون الزّنى، إنّه كان فاحشةً وساء سبيلاً.

فحدّ الله عليهم مائة جلدةٍ على حدّ سواء؛ كان متزوجاً أم عازباً سواء مائة جلدةٍ للزانية والزاني الأحرار، وخمسون جلدةٍ للمملوكين من غير الأحرار.

وإلى إثبات حدّ الزنى أنّه كان فاحشةً وساء سبيلاً، ونأتيكم به من الآيات المحكمات البيّنات لعلماء الأمّة وعامة المسلمين.
تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مائة جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ(2)} صدق الله العظيم [النور].

فهل هذه الآيات البيّنات لعلماء الأمّة وعامة المسلمين لبيان حدّ الزّنى ترونها تحتاج إلى تفصيلٍ وبيانٍ وتفسيرٍ؟ بل جعل الله حدّ الذين يرتكبون فاحشة الزّنى حداً محكماً بيّناً في محكم القرآن العظيم. فما هو التعريف لفاحشة الزاني والزانية؟
هما اللذان يأتيان الفاحشة من غير زواجٍ شرعيٍّ .

فهل لفاحشة الزّنى تعريفٌ آخر لدى علماء المسلمين؟ قل هاتوا برهانكم إن كُنتُم صادقين! ولربّما يودّ فضيلة الشيخ عمر الفاروق البكري أن يقاطعني فيقول: "ولكنه ورد في بيان السُّنة النّبويّة تطبيق حدّ الزّنى على الغامديّة التي جاءت إلى النّبيّ من ذات نفسها فاعترفت أنها حاملٌ من الزّنى، وإليك يا ناصر محمد نصّ الحديث كما ورد في السّنة أولاً في قصة ماعز بن مالك الذي أقام عليه النّبيّ وصحابته حدّ الرجم للزاني المتزوج، فإليك يا ناصر محمد الرواية كما وردت في روايات السُّنة النّبويّة كما يلي:

يروي بريدة بن الحصيب رضي الله عنه فيقول: جاء ماعز بن مالكٍ إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم؛ فقال: يا رسول الله طهّرني، فقال: «وَيْحَكَ! ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ». قال: فرجع غير بعيدٍ، ثمّ جاء؛ فقال: يا رسول الله طهّرني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ». قال: فرجع غير بعيدٍ ثمّ جاء؛ فقال: يا رسول الله طهّرني. فقال النّبيّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ذلك حتى إذا كانت الرابعة، قال له رسول الله: «فِيمَ أُطَهِّرُكَ؟» فقال: من الزّنا. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَبِهِ جُنُونٌ؟» فَأُخْبِرَ أنّه ليس بمجنونٍ فقال: «أَشَرِبَ خَمْرًا؟» فقام رجلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ منه ريح خمرٍ. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَزَنَيْتَ؟» فقال: نعم» [4].

فمن ثمّ ينسف الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني هذه الرواية المفتراة في السُّنة النّبويّة ونقول: يا عمر، أليس الزّنى من أنواع الفساد في الأرض واختلاط الأنساب؟ فتعال لنحتكم إلى الله في هذه المسألة ونقول: يا ربّ، هل من تاب إليك مُقرّاً ومعترفاً بذنبه طالباً الرحمة والمغفرة فهل تتوب عليه حتى ولو كان من المفسدين في الأرض من أهل الذنوب الكبائر من الذين يطبّق عليهم الحدّ في محكم كتابك برغم أنّهم تابوا إليك من قبل القدرة عليهم بكشفهم متلبّسين بثوب الجريمة؟ فهل لا توبة لهم إلا من بعد تطهيرهم بإقامة الحدّ عليهم؟

فمن ثمّ يا عمر نترك الجواب من الربّ مباشرةً في محكم الكتاب. قال الله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبيّنات ثُمّ إِنّ كَثِيرًا مّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32) إِنّمَا جَزَاءُ الّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتّلُوا أَوْ يُصَلّبُوا أَوْ تُقَطّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33) إِلّا الّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنّ اللَّهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ (34)} صدق الله العظيم [المائدة].

فانظر يا فضيلة الشيخ عمر الفاروق البكري إلى قول الله تعالى: {إِلّا الّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنّ اللَّهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ (34)} صدق الله العظيم، فكيف يا فضيلة الشيخ عمر البكري لا يحكم النّبيّ في (ماعز) بما أنزل الله فيقول: "لقد تبتَ يا ماعز من قبل أن نقدر عليك بأربعة شهداء متلبّساً بثوب جريمة الزّنى؛ بل جئت إلينا من نفسك، فاذهب فقد غفر الله لك وتاب عليك فلا حدّ عليك من التوبة إلى ربّك من قبل أن نقدر عليك؛ تصديقاً لحكم الله على المفسدين في الأرض أنّ من تاب منهم إلى ربّه من قبل أن نقدر عليه متلبّساً في ثوب الجريمة فقد تاب الله عليه ورفع الله عنه الحدّ، فكيف نقيم عليك حدّ الله من بعد التوبة إلى ربّك؟ فاذهب يا ماعز فليس على التائبين لله ربّ العالمين حدٌّ من قبل أن نقدر عليهم متلبسين بثوب جريمة الفساد في الأرض تنفيذاً لحكم الله على من تاب من قبل أن نقبض عليه متلبّساً بثوب الجريمة. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِلّا الّذِينَ تَابُوا مِن

قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (34)} صدق الله العظيم، فكيف يا عمر يحكم محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغير ما أنزل الله في محكم كتابه؟ بل ذلك الحكم زورٌ وبهتانٌ على الله ورسوله، أفلا تعقلون!

وَيَا فضيلة الشيخ عمر البكري، ما كان محمدٌ رسول الله ظالماً، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون. ويا رجل، إنّما حدّ الرجم هو افتراءٌ للتشويه بدين الله الإسلام، فقد علّمكم الله بالحدّ المحكم للذين يأتون الزنى أنّه كان فاحشةً وساء سبيلاً، وحدُّه في محكم الكتاب مائة جلدةٍ للأحرار الذكر منهم والأنثى سواء كانوا متزوجين أم عزاباً، وخمسون جلدةٍ للمماليك ذكرهم والأنثى سواء كانوا عزاباً أم متزوجين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ألا ترون يا معشر علماء الأمّة أن حدّ الزّنى مائة جلدةٍ للأحرار سواء الزاني أو الزانيّة متزوجين أم عزاباً؟ فحدّهم مائة جلدةٍ لكلّ واحدٍ منهم، وخمسون جلدةٍ لغير الأحرار سواء كانت الزانيّة عزباءَ أم متزوجةً، ولذلك بيّن الله لكم في محكم كتابه القرآن العظيم أنّ حدّ الأمَة كذلك خمسون جلدةٍ حتى من بعد التحصين بالزواج كذلك الحدّ نفسه خمسون جلدةٍ كون الزانية أو الزاني الذي تتوق نفسه لفاحشة الزّنى فلا يستمتع إلا بفاحشة الزّنى سواء كان متزوجاً أم أعزباً ولم يتُب عن فاحشة الزّنى فكذلك تأمره نفسه بالسوء حتى من بعد الزواج، ولذلك تجد الحدّ واحداً قبل الزواج أو بعد الزواج. أم إنّكم لا ترون حدّ الأمَة من بعد أن أُحصنت كذلك أنه عليها نصف حدّ المحصنات بالزواج الحرّات؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، فانظروا يا معشر علماء الأمّة لحكم الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم.

وربما يودّ أحد علماء المسلمين أن يقول: "بل يقصد المحصنات اللاتي ذكرهنّ قبل هذه الآية في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم [النساء:25]".

فمن ثمّ يقيم عليه الإمام المهديّ الحجّة بالحقّ ونقول: إنّه يقصد ذات الدين المحصنة لفرجها من فاحشة الزّنى. فهل جعلتم للمحصنات لفروجهن حداً حتى تجلدوا الزانيّة الأمَة بنصف ما عليهن من العذاب؟ أفلا تعقلون! بل أراد الله أن تعلموا أن حدّ الزّنى مائة جلدةٍ للأحرار وخمسون جلدةٍ للمماليك سواء كانوا عزاباً أم متزوجين، ولذلك بيّن الله لكم حدّ الأمَة من بعد الزواج أنّه كذلك خمسون جلدةٍ نصف ما على المحصنات بالزواج الحرّات، وذلك حتى يُبيّن الله لكم حدّ الزنى أنّه كذلك نفس الحدّ من بعد الزواج. ولذلك قال الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم.

فكيف إذاً تستطيعون أن تُنْصفوا حدّ الرجم المفترى على الله ورسوله، إن كُنتُم تعقلون؟ أم أنّكم لا تعلمون أنّ الله ذكر لكم حدّ المتزوجة الحرّة التي يرميها زوجها بفاحشة الزّنى وليس لديه شهداءٌ على ذلك إلا نفسه، فحكم الله أنّه يدرأ عنها عذاب المائة الجلدة بأنْ تشهد بالله أربع شهاداتٍ إنّه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين؟.

وجاء ذكر حدّ عذاب المائة الجلدة للمتزوجين الأحرار كذلك في سورة النور. وقال الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (2) الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أنّه لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أنّه لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (9) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (10)} صدق الله العظيم .

فتجدون أنّه كذلك العذاب مائة جلدةٍ للزانية الحرّة فكذلك مائة جلدةٍ من بعد الزواج. ولذلك قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أنّه لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أنّه لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (9) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (10)} صدق الله العظيم [النور].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هو المقصود بالعذاب الذي يُدْرَأُ عنها؟ فمن ثمّ نأتيه بالجواب من محكم الكتاب ونقول: ذلكم عذاب فاحشة الزّنى المذكور في أوّل السورة. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (2)} صدق الله العظيم [النور].

فلذلك بيّن الله لكم في حدّ الأمَة المتزوجة أنّه كذلك خمسون جلدةٍ نفس الحدّ من قبل أن تتحصّن، وبيّن الله لكم أنّ عليهن نصف ما على الزانيات الحرّات المحصنات بالزواج. ولذلك قال الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

وننتظر فضيلة الشيخ نائب الأمين العام لهيئة العلماء والخطباء والدعاة الأحرار في سوريا عمر الفاروق البكري أن يقرع الحجّة بالحجّة فينسف بيان نفي حدّ الرجم -الذي نسفناه نسفاً بآياتٍ بيّنات محكماتٍ من محكم القرآن العظيم- ببيانٍ حرره نائب

الأمين العام لهيئة العلماء والخطباء والدعاة الاحرار في سوريا عمر الفاروق البكري، إلا أن تأخذ الشيخ عمر البكري العزّة بالإثم.

وَيَا رجل، ليس البرهان بالسبّ والشتم؛ بل بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم فمن ذا الذي يجادل الإمام المهديّ من القرآن العظيم إلا غلبتُه وألجمتُه بسلطان العلم الملجِم لأفواه الممترين بإذن الله ربّ العالمين. وقبل الانتقال من هذه النقطة لنفي حدّ الرجم المفترى على الله ورسوله ننتظر الردّ من فضيلة الشيخ عمر البكري إن كان حقاً عالماً جليلاً محترماً في سوريا الحبيبة.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	نفي حدّ الرجم المفترى على الله ورسوله، وإثبات حدّ الزنى في محكم القرآن العظيم ..	2